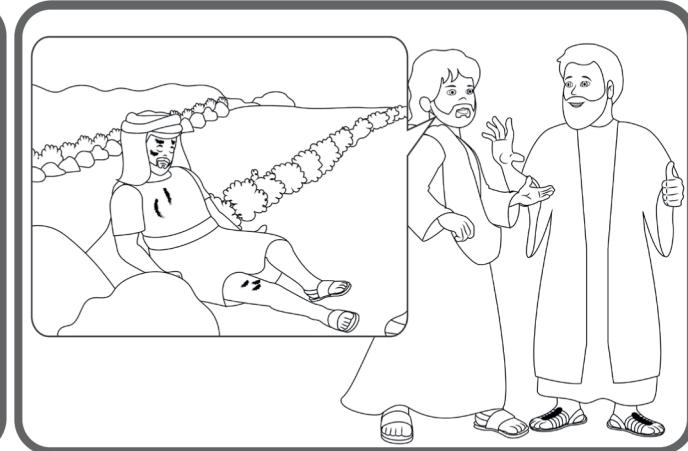
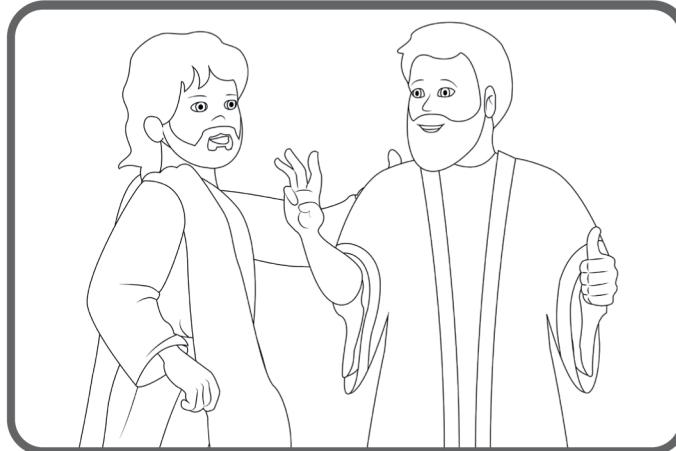




# لَنْحِبُ اللَّهَ وَكُلْ مِنْ حَوْلِنَا

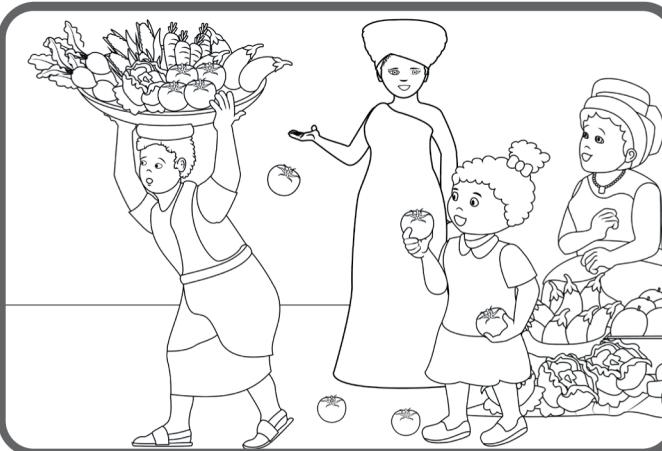
"أَحَبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ قُوَّتِكَ، وَكُلِّ ذِهْنِكَ، وَأَحَبَ قَرِيبَكَ حَبَّةً لِنَفْسِكَ" (لوقا ٢٧/١٠)



"مَنْ فَعَلَ الشَّيْءَ الْأَهْمَ؟" يَسْأَلُ يَسُوعَ الشَّخْصُ الَّذِي طَرَحَ السُّؤَالَ. فَيَجِيبُ: «الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي تُولِي رِعَايَةَ الْمَصَابِ». "نَعَمْ"، قَالَ يَسْوعُ: "وَالآنِ، اذْهَبْ وَافْعُلْ الشَّيْءَ الْأَنْجَى لِجَمِيعِ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِكَ".

يَمْرُ فِي ذَلِكَ الشَّارِعَ كَاهِنٌ وَمَعَانِي لِلْمَعْبُدِ أَيْضًا: يَنْظُرُونَ لِكُنْ لَا يَسْاعِدُونَهُ. فَقَطْ شَخْصٌ غَرِيبٌ، سَامِرِيٌّ، يَتَوَقَّفُ وَيَعَالِجُ جَرَاحَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ إِلَى فَنْدَقٍ وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ الْعِنَاءِ بِهِ.

رَجُلٌ حَكِيمٌ يَسْأَلُ يَسُوعَ: "مَا هُوَ أَهْمَ شَيْءٌ يَجِبُ عَمَلَهُ؟". يَجِيبُ هُكْمًا: "يَتَعَرَّضُ رَجُلٌ مَسَافِرٌ لِلْهَجَومِ مِنْ قَبْلِ قَطَاعِ الْطَّرِيقِ، وَيُسْرِقُونَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَتَرَكُونَهُ بَيْنَ نَصْفِ مَيْتٍ عَلَى الْطَّرِيقِ.



كَانَ يَدُوَّ عَلَى الرَّجُلِ التَّعْبُ وَالْقَلْقُ. تَوَقَّفَ وَجَمَعَتْهَا لَهُ كُلُّهَا. لَقِدْ شَكَرَنِي بِابْتِسَامَةِ كَبِيرَةٍ وَكَنْتُ سَعِيدَةً جَدًّا لِأَنِّي تَمْكَنَتْ مِنْ مَسَاعِدَتِهِ. مَا يَا مِنَ الْأَوْغُنَدَا

أَتَطَلَّعُ وَأَكْتَشِفُ أَنَّهَا تَأْتِي مِنْ سَلَةِ كَبِيرَةٍ يَحْمِلُهَا رَجُلٌ بِصَعْدَةٍ، فَهِيَ ثَقِيلَةٌ جَدًّا! لَمْ يَلْاحِظْ أَحَدٌ أَنَّهُ فَقَدْ كَلَّ تَلَكَّ الْبَنِدُورَةِ الْجَمِيلَةِ وَسَرَعَانٌ مَا سَيِّسَحَقُهَا شَخْصٌ مَا!

فِي يَوْمٍ، فِي طَرِيقٍ عُودَتِي إِلَى الْمَنْزِلِ، مَرَرْتُ بِالْسَّوقِ حِيثُ يَوْجِدُ دَائِمًا الْعَدِيدُ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الْفَواكهِ وَالْخَضْرَوَاتِ. وَبَيْنَمَا كَنْتُ أَسْلِمْ عَلَى إِحْدَى السَّيَدَاتِ، رَأَيْتُ أَمَامِي ثَمَرَةً بَنِدُورَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخْرِي وَأَخْرِي... .